

الدرس 901 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى له فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك كن الى الهدى والى اهتدى. به مم من سائر العجم والعرب بسم الله

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن

ابي بكر ابن عمر عن سعيد ابن يسار قال كنت اسير مع عبد الله ابن عمر بطريق مكة - 00:00:40

قال سعيد فلما خشيت الصبح نزلت فاوترت ثم ادركته فقال لي عبد الله بن عمر اين كنت فقلت له خشيت الصبح فنزلت فاوترت

فقال عبدالله اليس لك في رسول الله اسوة؟ فقال بلى والله - 00:00:58

فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر على البعير قال عبيد الله رحمه الله وحدثني يحيى عن مالك عن ابي بكر تقولون

بن عمر هكذا تقولون عن ابي بكر ابن عمر - 00:01:13

الواقع ان هذه ليست رواية يحيى انما رواية يحيى عن ابي بكر بن عامر وكيف تفرقون بين عمرو وعمر بالواو لابد ان من زيادة الواو

لابد عن ابي بكر بن عمرو - 00:01:32

هذه رواية يحيى وهذا غلط لكن يجب ان تبقيه نحن الان نتحدث عن روايات يحيى الليث من طريق ابنه عبيد الله بن يحيى فيها

اوهام قد مر لنا بعض هذه الاوهام وفيها اخطاء - 00:01:52

في الاسانيد لا ينبغي ان تصلح لا ينبغي ان تصحوا رجال الغلط بل ينبغي الاشارة اليه وابقاؤه. لماذا لانه اذا صحح وزال الغلط

واندر سيأتي على الناس زمان يجدون مثلاً في كتب الشرح الاولين - 00:02:13

هذا غلط من يحيى وهذا غلط من يحيى ويقول اين الغلط فلا يكون فيحدث ايها عظيم وتذهب يعني يحدث ليس من حقه ان

تصحح رواية يحيى ومن حقه ان ترويها - 00:02:33

وان تذكر اخطائها كما ذكر الناس الان ابن عبد البر رواها عياض رواها والباقي رواها هؤلاء الذين وصلونا والبوني رواها واليفراني

رواها ابن حبيب هؤلاء الذين وصلتنا كتبهم ارايتهم قط احدا احدثهم واحدا منهم - 00:02:49

صححه وقال لا لا ينبغي ان يكون هذا نعم كلهم يذكرون خطأ ولكن يبقون الرواية كما هي هادي هي امانة هذه الامة رأيتهم الامانة هي

هادي لذلك كان العلماء بعضهم يوصي - 00:03:08

عندما يكتب كتابا يقول للقارئ اذا رأيت غلطا فيه فصحه جنبا لا تصح كلامي قال محشيه الافعال اه وانني ابتغي ممن رأى خللا

فيما انتدبت له ان يصلح الخلل اذا تيقنه جنبا - 00:03:22

جنبا ولا يصح لي كلامي مفهوم؟ ليبقيك الذي كما هو وكذلك قال آآ الشاطبي في في في الحرز وان كان خرق فالدرك بفضلة من

الحلم وليصلحه من جاد مقوالا ولكن هاديك وليصلحه - 00:03:46

ليصلح في الصلب وانما يصلح في في الحاشية وهذا فعله الناس صححه الصلاحه يعني اصلحوه هذا ابن ابي شامة اصلح وغيره

من الناس اصلحوه من تحدثوا عن الشاطبية ولكنهم لم - 00:04:04

يضربون في كلام الشاطبي ويكتبوا ويضعوا موضعه كلاما وهذا مثله. الان هذا الذي اقول لكم ان هذه الروايات عن عن يحيى عن

عبيد الله عن يحيى ابيه عن مالك عن ابي بكر بن عامر هذه رواية يحيى - 00:04:19

الناس نبهوا على انها غلط ولذلك ترون مثلاً ترون المحققين الذين حققوا طبعاً ماذا يصنعون تبون الصواب وفعلهم غلط اين يكتبون الصواب؟ يكتبون الصواب في صلب الكتاب وهذا غلط لان انت تحقق الرواية ينبغي ان تترك الرواية كما هي حقق رواية يحيى لا

تحقق لي الصواب فيها لا حققي الرواية - 00:04:39

والصواب اكتبوا جنباً في الحاشية في الطرة كما كان يكتب الاقدام في الجنب ولهذا اقول لكم وانتم ترون الآن القضية مشكلة هذه

كلكم يقرأ عن ابي بكر ابن عمر ورواية مع ان هذا هو الصواب الصواب في الرواية - 00:05:09

ابو بكر ابن عمر هذا الصواب ولكنه خطأ في رواية يحيى من طريق عباد الله مفهوم ورواية عبيد الله رواية يحيى بن طارق ابنه مالك

عن ابي بكر بن عمرو هذا الصواب صواب هذه الرواية - 00:05:27

الان هذا الذي هو الصواب في الرواية يعني في رواية يحيى خطأ ياكما تلفتوا ليا بين الصواب والخطأ نقولكم صواب واش متبعين

معاً ايه هذا الذي هو رواية يحيى من طريق ابنه عبيد الله - 00:05:45

هذا خطأ ان هذا الحديث لا يرويه ابو بكر بن عمرو لانه عند الاطلاق عند اطلاق ابي بكر بن عمرو في الموطأ من هو؟ هو ابو بكر بن

محمد بن محمد بن عمر بن حزم - 00:06:06

وليس هذا الحديث من روايته انما هذا الحديث من رواية ابو بكر آآ من رواية آآ ابي بكر بني عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر

بن الخطاب - 00:06:18

هذا هو الصواب لذلك قال ونحن نقول هذا خطأ ليس من اخطاء يحيى الليثي وانما من اخطاء ابنه وبيد الله لماذا نقول هذا لان

بعض الرواة عن يحيى الليثي الرواة عن يحيى الليثي لا اقول لكم عن مالك. لان بعض الرواة عن يحيى - 00:06:32

رواه على الصواب اللي هو ابو بكر بن عمر بن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب بن وضاح الاندلسي القرطبي احد الرواة

رواة الموطأ من طريق يحيى من طريق يحيى الليثي رواه هكذا على الصواب - 00:06:54

وكذلك سائر الرواة عن مالك يروونه فيقولون ابو بكر بن عمر بل سائروا رواة الصحيحين ايضاً ممن رووا هذا الحديث في الصحيحين

من طريق مالك كلهم يروي كلهم يقول ابو بكر - 00:07:14

بن عمر وهكذا جاء منسوباً بل جاء منسوباً في رواية ابن بكير الموطأ قال عن مالك عن ابي بكر ابن عمر ابن عبد الرحمن ابن عبد الله

ابن عن ابي بكر ابن عمر ابن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب - 00:07:30

فهذا هذا هو الصواب في الرواية وذلك هو الصواب في رواية يحيى واضح وابو بكر هذا ابو بكر بن عمر هذا لا يعرف اسمه مشهور

بكنيته المشكلة كلها ولا نعرف اسمه - 00:07:51

وانما هو مشهور بكنيته ابو كنيته ابو بكر وآآ هو رجل معروف من اهل المدينة من من ثقات المدنيين ومن متقنيهم نعم وحدثني عن

مالك عن ابي بكر ابن عمر - 00:08:13

عن سعيد بن يسار سعيد ابن يسار آآ ابو الحباب المدني مولاهم ثقة متقن مات رحمه الله سنة ست عشرة ومئة وقيل سنة قال كنت

اسير مع عبد الله بن عمر بطريق مكة قال سعيد فلما خشيت الصبح نزلت فاورت ثم ادركته فقال لي عبد الله بن - 00:08:32

ابن كنت؟ فقلت له خشيت الصبح فنزلت فاورت. فقال عبد الله اليس لك في رسول الله اسوة قال عبد الله بن عمر كانا في سفر فنزل

آآ سعيد بن يسار لما خشى ان يدركه الصبح ولما يصلي الوتر نزل فصل الوتر - 00:09:01

ثم لاحقاً بابن عمر فسأله عن تأخره فقال لنا نزلت فاورت فقال له اليس لك في رسول الله اسوة القدوة تقول اسوة وتقول

اسوة لغتان عن العرب بضم الهمزة اكسها وقرأ بهما - 00:09:24

لقد كان لكم في رسول الله اسوة لم يقرأ بضم الهمزة الا عاصم فقط من العشرة ياك قال قال الشاطبي وكل بضم الكسر في

اسوة لدى نادى وكل بضم الكسر - 00:09:42

في اسوة الكسر في اسوة هو في الهمزة كل يضم فيقول اسوة وكل اي كل اسوة وقعت في القرآن بضم الكسر لمن؟ لمن رمزه ماذا

ندى لأن عندنا اكثر من مرة في القرآن - 00:10:06

مم فقلت بلى والله. فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر على البعير وهذا دليل آآ لما لما تقدم من ان الوتر ليس واجبا وانما هو امن جملة النوافل - 00:10:26

وآآ وجه الدلالة منه ان الفرائض لا تصلى على الرواحل وقد تقدم لنا حديث الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح على الراحلة قبل اي وجه - 00:10:48

حين توجهت ويوتر عليها غير انه لا يصلي عليها المكتوبة وقد تقدم ان هذا هو مذهب مذهب الجمهور خلافا للحنفية رحمة الله عليهم وقد اه هذا موضع اجماع ان الفرائض لا تصلى على شيء من الرواح - 00:11:06

ومثل رواحلهم في ذلك الوقت المركوبات التي نركبها نحن في هذا الزمان فلا يصلح ان تصلى شيء ان يصلى شيء من الفرائض بالسيارات وفي القطارات وفي الحافلات الا لعذر الا في حالة خاصة يذكرها العلماء - 00:11:26

اما الاصل فهو لا يجوز ان تصلي الفرائض في شيء من ذلك يستثنى من المركوبات هذه المركوبة العسير تفنى منها الباخرات والطائرات اذا قدر المصلي ان يأتي بجميع الاركان من قيام وركوع وسجود الى اخره - 00:11:48

على خلاف بالطائرة بين المالكية والجمهور وهذا الخلاف قد توسعنا فيه وبيننا وجوه الخلاف فيه في كتابنا الاحكام الشرعية في الاسفار الجوية من الطرائف متعلقة بهذا والتي ينبغي للطلبة والباحثين - 00:12:08

يعني الكتب للبحوث العلمية الماجستير ودكتوراة ونحوها ينبغي لهم ان ان يترثوا في اطلاق الاحكام لان هذه القضية ولاسيما اثرت في الطائرة كان احد الباحثين في جامعة في السودان جامعة ام درمان - 00:12:31

اه صدر له كتاب وهو رسالة له في الماجستير في هذي تحدثوا فيها عن الاحكام الطائرة وتكلم عن الصلاة في الطائرة وماذا فعل وقال الطائرة لم تكن عند الاقدمين فاذا لا يمكن ان نبحت - 00:12:56

في كلام الفقهاء الاولين عن حكمها واقرب مركوب لها هو الباخرة وحيث ان الاجماع منعقد على جواز الصلاة في الباخرة فيمكن ان ننقل الاجماع على جواز الصلاة في الطائرة وهذا غريب جدا - 00:13:17

هذا هذا هذا اللعب هذا انا اسميه لعبا السودان مالكية هذا هو الأغرب الآن ان السودان المالكية والمالكية هم الذين يخالفون ونحن كتب عندنا الشيخ الرازي السناني رحمة الله عليه الرباطي الفاسي وكتب جوابه الشيخ المكي الشيخ - 00:13:33

آآ تشفيني رحمة الله عليه ومتى قبل ان تظهر الطائرة بعد ان ظهر المونطاد والفوا فيها الرسائل في موريتانيا الناس الفت القصائد وهذا يمنع وهذا يجيز يعني المالكية يمنعون الاسباب يعني لا نطيل بذكرها. الشاهد ان الرجل يبحث وهو في بلد مالكة يبحث عن

عالم من علماء المالكية في ذلك البلد فيسأله فيجيبوه - 00:13:57

كيقول هو ان الإجماع منعقد وهذه مسائل يعني ينبغي للإنسان ان يترثوا ان يبحثوا وان يسأل وان لا يرمي بالكلام جزافا. فان الناس فيه من يفهم وفيه من يقرأ مم - 00:14:23

نعم فقلت يستثنى من المركوبات هذان طائرات الباخرات لكن بشرط وهذه بلية قد ابتلي يعني شيء عم به البلوة في الطائرات في زماننا ان المصلي يصلي على كرسيه ولا ينظر هل يستطيع ان يقوم ام لا يستطيع - 00:14:43

اذا كان قادرا على ايجاد موطن يصلي فيه ويأتي فيه بأركان وصلى جالسا فلا صلاة له وهو كأنه يستحي تحية ان يسأل يستحي ان يقول للخدمة على الطائرة اريد مكانا يستحي ان يذهب وراء نحن نقول بالنسبة للطائرات - 00:15:04

لم يعد لها مواضع للصلاة اما الان فبعض الشركات لها مواضع تسميها مصلى وتسميها مسجدا في مؤخرة الطائرة طيروها مصلى ولكن مثلا في بعض الشركات طائراتهم ليست مجهزة بمثل هذا فيستطيع ان يصلي في الطريق او بجانب الابواب في وقت من الاوقات هو

لا يبحث عن هذا - 00:15:24

فكل من ترك ما قدر عليه وصلى تاركا ركننا قادرا عليه احياء او خجلا او كذا فلا صلاة له هذا ينبغي ان ينتبه الناس لهذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر على البعير - 00:15:47

هذا الحنفية رحمة الله عليهم يقولون ان هذا الحديث ليس فيه دليل علينا تستدلون به علينا يا جمهور الفقهاء لماذا يقولون ان هذا الحديث الذي فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر على البعير - [00:16:07](#)

معناه ان ان الوتر ليس واجبا ليس فرضا هم يقولون ان هذا الحديث ان الوتر كان في اول الوقت في اول الزمن كان واجبا ثم صار مستحبا وهذا الحديث يحمل على الوقت الذي كان فيه مستحبا - [00:16:28](#)

ثم بعد ذلك صار واجبا فامتنع صلاته على الراحلة. قلنا ما دليلكم على هذا قالوا دليلنا ما رواه محمد الحسن تيباني في موطنه عن مالك عن مالك عن نافع ان عبد الله ابن عمر كان لا يصلي المكتوبة والوتر على الراحلة - [00:16:53](#)

وكان يخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك قالوا فهذا دليلنا فهذا الحديث يدل على ان الوتر واجب لانه كان لا يصليه مع المكتوبة على الراحلة - [00:17:13](#)

فهذا يعني ان انه كان مستحبا وعليه حمل هذا الحديث ثم بعد ذلك صار واجبا وعليه حمل حديث اخر نقول له نحن نزع عن يعني جدا نزع ان الوتر كان واجبا ثم صار مستحبا - [00:17:27](#)

نعكس عليهم القضية هم يقولون كان مستحبا فصار واجبا يحملون حديث الموطأ هذا على وقت الاستحباب ويحملون ما رواه محمد الحسن على وقت الوجوب نحن نقول العكس ما المانع نقول كان واجبا - [00:17:49](#)

ودليله ما تروون ثم صار مستحبا ودليله ما نروي هل هل يستطيعون المعارضة؟ لا لماذا؟ لانه ليس عندنا تاريخ اي الحديثين متقدمون وايهما متأخر فهمتم؟ اذا نستطيع ان نعكس وما دمنا نستطيع ان نعكس فلا حجة في هذا الكلام اصلا. ولكننا نقول على تقدير صحة هذا الذي - [00:18:07](#)

يروي عن ابن عمر نقول ان ابن عمر صلى الوتر على الارض وصلاه على الراحلة وليس هذا شأننا من وفر الفرائض فلما صلاه ارضا اراد الكمال ولما صلاه على الراحلة اراد الجواز - [00:18:32](#)

وهذا الحديث ايضا رد على ابي حنيفة رحمه الله لما منع من صلاة الوتر على الراحلة ابو حنيفة رحمه الله منع من صلاة الوتر على الراحلة الا لعذر وخالفه كثير من اصحابه وخالفه سائر الفقهاء. والقول قولهم لهذا الحديث الذي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤثر على الراحلة - [00:18:50](#)

نعم وقال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن يحيى ابن سعيد عن سعيد بن المسيب انه قال كان ابو بكر الصديق اذا اراد ان يأتي فراشه اوتر - [00:19:11](#)

وكان عمر بن الخطاب يوتر اخر الليل قال سعيد بن المسيب فاما انا فاذا جئت فراشي اوتر قال عبيد الله رحمه الله وحدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب اشكون؟ عن يحيى ابن سعيد - [00:19:26](#)

اه عن يحيى بن سعيد عن سعيد المسيبي بن سعيد معروف وسعيد المسيب معروف ان ابا بكر سعيد بن المسيب يحكي عن ابي بكر رضي الله عنه وسعيد لم يدرك ابا بكر - [00:19:44](#)

لم يدركه ابو بكر مات سنة ثلاثة عشرة سعيد بن المسيب ولد بعد سنتين من خلافة عمر بن الخطاب يعني اقل شيء يكون ولد في ثلاثة خمسة عشرة فإذا هو لم يدرك ابا بكر - [00:20:00](#)

هذا اسناد منقطع لكن فعل الشيخين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما مشهور معروف ان ابا بكر كان يوتر قبل ان ينام وان عمر رضي الله عنهما كان يوتر من اخر الليل فهذا مشهور معروف لا يضر قطع الاسناد في الموطأ - [00:20:17](#)

انه قال كان ابو بكر الصديق اذا اراد ان يأتي فراشه اوتر اخذا الحزم خشية ان يفوته الوتر وان يغلبه النوم فيفوته الوتر وآروى ابن خزيمة عن ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر - [00:20:36](#)

متى توتر فقال اذا اردت ان انام وقال لعمر متى توتر فقال من اخر الليل فقال ابو بكر النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر اخذت بالحزم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر اخذت بالقوة - [00:21:06](#)

وقد روى مسلم عن جبر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خاف الا يقوم منا اخر الليل فليوتر

قبل ان ينام ومن طمع ان يقوم اخره - [00:21:23](#)

فليوتر في اخر الليل فان الصلاة في اخر الليل مشهودة وذلك افضل نعم وكان عمر ابن الخطاب يوتر اخر الليل كان عمر بن الخطاب يوتر اخي الليل. عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان - [00:21:44](#)

آآ من عادته انه لا يغلبه شيء على القيام ليلا فلذلك كان بحكم العادة اه لا لا يثير قبل ان ينام وذلك افضل طبعاً لمن قدر عليه. وكان ابو بكر - [00:22:01](#)

اذا اوتر ونام ثم استيقظ ليلا واراد ان يصلي صلى ركعتين ركعتين ولم يعد الوتر قال سعيد بن المسيب فاما انا فاذا جئت فراشي اوتر بالحزم وقد قال ابو هريرة رضي الله عنه - [00:22:18](#)

اوصاني خليلي بثلاث يقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن تلك الثلاث ان اوتر قبل ان انام. هذا الحديث الذي تقدم فيه مسألة وهي ان الوتر يجوز ان يصلى - [00:22:36](#)

في اي وقت من اوقات الليل في اوله وفي وسطه وفي اخره وهذا موضع اجماع بين العلماء. لان الوتر ليس صلاة ذات وقت انما ذوات الاوقات هي الفرائض النوافل لا اوقات لها - [00:22:49](#)

وقد روى مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت آآ من كل الليل اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انتهى وتره الى السحر وقد اه روى الامام احمد وابو داود - [00:23:04](#)

والترمذي عن غطفان بن الحارث قال قلت لعائشة ارايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اكان يوتر في اول الليل ام كان يوتر في اخره فقالت ربما اوتار في اول الليل وربما اوتر في اخره. فقال غطفان رضي الله عنه الحمد لله الذي جعل في الامر ساعة - [00:23:19](#) وقال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك انه بلغه ان رجلاً سأل عبد الله بن عمر عن الوتر اواجب هو؟ فقال عبد الله بن عمر قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم واوتر المسلمون - [00:23:42](#)

فجعل الرجل يردد عليه وعبد الله بن عمر يقول اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم واوتر المسلمون قال عبيد الله حدثني امالك انه بلغه ان رجلاً سأل عبد الله بن عمر - [00:23:56](#)

هذا البلاغ وصله الامام احمد في مسنده ووصله ابو يعلى اه في مسنده ووصله ابن ابي شيبه في مصنفه باسناد صحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلاً سأل عبد الله بن عمر عن الوتر اواجب هو - [00:24:14](#)

فقال عبد الله بن عمر قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم واوتر المسلمون فجعل الرجل يردد عليه وعبد الله بن عمر يقول اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم واوتر المسلمون - [00:24:35](#)

هذا الرجل سأل عبد الله بن عمر عن الوتر اواجب هو فلم يقل له نعم لانه ليس بواجب اذ لو كان واجبا قال نعم العجيب ان الحنفية رحمة الله عليهم يستدلون بهذا الحديث بهذا الاثر على الوجوب - [00:24:51](#)

فيقولون انما لم يقل له نعم لانه واجب. واجابه في قوله قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتار المسلمون. هذا في هذه عجيبة جدا لانه لم يقل له ابتداء نعم - [00:25:13](#)

على قولهم قالوا واجب لم يقل له نعم فلما كرر الرجل كرر السؤال معنى ذلك انه لم يفهم من جواب ابن عمر ان الوتر واجب لانه لو لم يفهم انه واجب - [00:25:29](#)

ودلالة الكلام ظاهرة في هذا المعنى لاي شيء يعيد السؤال فلما كرر السؤال معناه انه لم يفهم الوجوب من جواب ابن عمر فدل هذا على ان ابن عمر لا يقصد - [00:25:46](#)

لا يريد ان الوتر واجب هذا في غاية الظهور لكن قد تسألون لما قال له لما سأله اواجب لماذا لا يقول له لا نحن الان نقول هم يقولون يعني لماذا لا يقوله لا - [00:26:01](#)

لم يقل له لا طيب لم يقل له نعم لانه ليس بواجب ولكن لم يقل له لا لأنه لو قاله لا احتمل ان ذلك الانسان ذلك السائل يتساهل في الوتر - [00:26:19](#)

لانه ليس بواجب والناس جبلت على التساهل عما لم يجب عليهم فاخبره بالعمل اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم واوتر المسلمون ليفهم عدم الوجوب وليفهم لا يحصل له التساهل لان الرسول صلى الله عليه وسلم اوتره المسلمون اوتارا - [00:26:32](#)

قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك انه بلغه ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول من خشي ان ينام حتى يصبح فليوتر قبل ان ينام - [00:26:55](#)

ومن رجا ان يستيقظ اخر الليل فليؤخر وتره هذا كالذي قبله من طمع ان يكون له حزب من الصلاة بالليل فليؤخر الوتر الى ان يتم صلاته ومن خشي الا يقوم فليوتر - [00:27:07](#)

قبل ان يناموا هذا كالتفسير لفعل ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم عن ابن عمر اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا - [00:27:28](#)

وقال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن نافع انه قال كنت مع عبد الله بن عمر بمكة والسماء مغمية فخشي عبد الله الصبح فاوتر بواحدة ثم انكشف الغيم فرأى ان عليه ليلا فشفع بواحدة ثم صلى بعد ذلك ركعتين ركعتين فلما خشي الصبح - [00:27:42](#)

اوتر بواحدة قال عبيد الله رحمه الله وحدثني يحيى عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر او ترى بواحدة كانت السماء مغمية هذا هذا اللفظ مغمية تلف فيه شراح الموطأ اختلفوا في ضبطه - [00:28:04](#)

قال القاضي عياض رحمة الله عليه مغمية بكسر الغين وبفتحتها وفتح الياء تقول مغمية وبفتحتها وكسر الياء مغمية قال كذا ضبطنا هذا هذا الحرف على شيوخنا في الموطأ وكله صحيح - [00:28:41](#)

مغمية مغمية مغمية كل ذلك صحيح ونزيد على ما ذكره القاضي رحمة الله عليه لفظ رواية اخرى متغيرة كما هي رواية القعنبي والسويد بن سعيد الحدثاني وابو مصعب الزهري يرون هذا الحرف متغما وكل ذلك معناه واحد - [00:29:10](#)

تقول عرب غامت السماء واغامت وغيمت وتغيمنت اذا كانت ذات غيب نعم انه قال كنت مع عبد الله ابن عمر بمكة والسماء مغمية فخشي عبد الله الصبح فاوتر بواحدة وهذا منطقي - [00:29:32](#)

ان يخشى الصبح لان السماء مغمية لان الغيم يمنع رؤية الصبح في وقته اه نعم ثم انكشف الغيم فرأى ان عليه ليلا فشفع بواحدة ثم صلى بعد ذلك ركعتين ركعتين - [00:29:56](#)

فرأى ان عليه ليلا فشفع بواحدة ثم صلى بعد ذلك ركعتين ركعتين فلما خشي الصبح اوتر بواحدة. آ عبد الله بن عمر او ترى بواحدة كانت السماء مغمية فخشي الصبح فاوتر. لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول فاذا خشي احدكم الصبح - [00:30:13](#)

فليصلي ركعتين توتر له ما قد صلى ذلك الذي فعل عبد الله بن عمر خشي الصبح فاوتر بواحدة ثم انكشف الغيم فرأى ان عليه ليلا يعني الليل ما زال باقيا - [00:30:32](#)

لا خشية عليه من الصبح فاوتر بركعتين فصلى ركعة اخرى ثم بعد ذلك قام ليله فصلى مثنى مثنى الباشا رحمة الله عليه ذكر في شرحه لهذه الجملة بملايين ظاهر قريب - [00:30:48](#)

واحتمال لست افهم كيف احتمله لان ظاهر السياق يأباه هذا الذي هو بعيد قال لم يسلم عبد الله بن عمر صلى ركعة ولم يسلم منها واخا شوية الصبح لكن لما انكشف الغيم ورأى ان عليه ليلا - [00:31:10](#)

قام فصلى ركعة اخرى يعني هو ما سلم من ركعة واحدة انما هما ركعتان متصلتان بتسليمة واحدة قام فصلى ركعة اخرى ثم صلى ما شاء له الله ان يصلي ثم اوتر - [00:31:33](#)

هذا الذي ذكره احتمالا واحتمال بعيد لأن السياق نظم الكلام لأن نظم الكلام يأباه في الحديث الذي عندكم فيه انه اوتار بواحدة عشية الصبح فاوتر بواحدة ثم انكشف الغيم ونحن دائما نقول ان ثم هذه تفيد افهموا ان - [00:31:51](#)

ان وقتا طويلا بين المعطوف والمعطوف عليه لابد ثم انكشف الغيب ايبقى هو جالسا غير مسلم منتظرا على اي شيء ينكشف الغيب قال فرأى وهذه الفاء رتبت ما بعدها على ما قبلها يعني بعد ان كشف الغيم رأى هو ان الليل ما زال - [00:32:13](#)

فق صلى ركعة اخرى هذا كله يبعد احتمال الباجية انه لم يسلم وثم ان هذا مذهب مشهور عن عبد الله ابن عمر انه كان اذا اوتر ثم

اراد ان يصلي بعد ذلك الوتر قام فصلى ركعة اخرى واحدة يشفع بها وتره - [00:32:38](#)

ثم يصلي ما شاء الله له ان يصلي ثم يوتر. هذا مذهب معروف عن ابن عمر رواه الامام احمد في مسنده ان رجلا سأل ابن عمر عن الوتر فقال له اما انا - [00:32:59](#)

فاذا فلو اوترت قبل ان انام ثم قمت لاصلي بالليل دفعت صليت ركعة شفعت بركعة ما مضى من وتري ثم اصلي مثنى مثنى ثم اوتر بواحدة ان الرسول صلى الله عليه وسلم امر ان يجعل اخر الليل الوتر - [00:33:13](#)

فهذا صريح جدا في صانع ابن عمر وهذا لهذا قلت لكم هذا مذهب مشهور عنه كان اذا اراد ان ينام على وتر اوتر ثم نام فإذا استيقظ ليلا ارتفع وتره الذي صلاه بواحدة - [00:33:39](#)

ثم صلى مثنى مثنى ثم اوتر وهذا مذهب مشهور ايضا عن عثمان بن عفان رضي الله عنه وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه هذه المسألة تسمى عند الفقهاء بنقض الوتر - [00:33:54](#)

نقض الوتر تنقضه تهدمه تزيله باي شيء تنقضه بتلك الركعة التي تزيدها وهذا هذا المذهب خالفه طائفة من الصحابة ايضا تركه ابو بكر الصديق ابو بكر كان اذا اوتر ثم قام من الليل صلى مثنى مثنى ولم يعد الوتر - [00:34:09](#)

وخالف هذا عمار ابن ياسر وخالفه عائد بن عمرو وخالفته عائشة رضي الله عن الجميع. كانت عائشة تقول اوتراني في ليلة مستنكرة على من يفعل وهذا مذهب الجمهور ايضا جمهور الفقهاء يرون انه لا يشرع نقد الوتر - [00:34:30](#)

وانما من اوتر ثم قام من الليل واراد ان يصلي فانه يصلي ركعتين لا يحتاج ان ينقض الوتر فيشفعه بركعة ولا يحتاج ان يعيد وترا اخر اذا انتهى من قيامه بالليل - [00:34:46](#)

وهذا قلت لكم اذهبوا جماهير العلماء ويستدلون بما رواه الامام احمد وابو داود والترمذي والنسائي عن قيس ابن طلق قال زارنا طلق بن علي رضي الله عنه في يوم من رمضان - [00:35:01](#)

فامسى عندنا وافطر عندنا ثم قام بنا الليل واوتر بنا ثم انقلب الى مسجده فصلى باصحابه فلما بقي الوتر قدم رجلا وقال له اوتر باصحابك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا وتران في ليلة - [00:35:16](#)

هذا ما يدل لهذا المذهب من الاثار ثم يعضده النظر ايضا يعني السلام العمدة القصد يمنع من استدامة الصلاة بعده لان اذا اردت ان تصلي الظهر خمسا صليت الظهر خمس ركعات متصلة - [00:35:38](#)

ما حكم الظهر مفسد باطل مم اذا قصدت خمس ركعات نحن لا نقول اذا سهيت فزدت خامسة لا اذا قصدت ان تصليه خمس ركعات فاننا نقول هذا ظهر باطن لكن ارايت لو صليت اربع ركعات - [00:36:02](#)

وسلمت ثم قلت سزايد ركعة اخرى الى الظهر وقمت فأحرمت بركعة وقرأت الفاتحة والسورة وركعت وسجدت ثم سلمت اهذه الركعة الزائدة تفسد عليك الظهر لا تؤثر فيه ولا تفسده. لماذا؟ لأنك سلمت منه - [00:36:22](#)

فاذا السلام يمنع من استدامة الصلاة فمن سلم من الوتر كيف يقال انه يشفعه بركعة اخرى اتلك الركعة لا تؤثر فيه هذا مقتضى النظر اه ولذلك قال يعني ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا وتران في ليلة ياك؟ لا وتران - [00:36:40](#)

هذا الذي ينقض وتره يصلي ثلاثة اوتار في الليلة فين هاد الأوتار لأنه صلى الوتر الأول ثم صلى الوتر الثاني الذي ينقض به الاول ثم صلى وترا ثالثا اخر الليل النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن وترين وهو يصلي ثلاثا هذا - [00:37:03](#)

مقتضى النظر ولذلك قال يعني فما التخلصا من هذا الذي ذكرناه؟ قال بعض الناس ممن يرى هذا المذهب قال ان الذي ينقض الوتر انما يصلي وترا واحدا ولا يصلي ثلاثة اوتار - [00:37:22](#)

لان ذلك الوتر الاول نقضه بالثاني فلا يعتد به ولا يعتبر وترا الجواب عن هذا هو ما قاله ابن عبد البارح رحمة الله عليه. قال كيف يكون هذا؟ كيف يكون شفع ذلك؟ كيف - [00:37:38](#)

هذه صلاة طليت وترا ونام عنها مصليها نام وكتبها الملك الحافظ وترا كيف تصير شفعا بعد كل هذا اه ولذا قلنا الاصح والظاهر هو المذهب مذهب الجمهور في شرعيته نقضي الوتر - [00:37:53](#)

وقال عبد الله ابن يحيى وحدثني عن مالك عن نافع ان عبد الله ابن عمر كان يسلم بين الركعتين والركعة في الوتر حتى يأمر ببعض حاجته آآ وهذا تقدم لنا الحديث عنه. هذا ايضا فيه دلالة - [00:38:15](#)

للجمهور الذين يقولون ان الوتر يمكن فصله يجوز فصله عن الشفع وخالفهم في ذلك الحنفية رحمة الله عليهم وقالوا ان الوتر ثلاث ركعات متصلة وحديث ابن عمر دليل على غير ما ذهبوا اليه - [00:38:33](#)

ويرد تأولهم الذي تأولوه على ابن عمر عندما قال ان وتر الليل كوتر النهار فقالوا فانه اذا لا يسلم من وتر الليل كما لا يسلم وتر النهار وقد تحدثنا عن هذا. وهذا يرد هذا هذا آآ - [00:38:54](#)

طويل نعم وقال عبد الله بن يحيى وحدثني عن مالك عن ابن شهاب ان سعد ابن ابي وقاص كان يوتر بعد العتبة بواحدة قال عبيد الله رحمه الله وحدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب معروف ترجمته وفاته ياك - [00:39:11](#)

عن سعد ابن ابي وقاص ما اسم ابي وقاص مالك ما اسم ابيه الريب ما اسم امير هو سعد بن ابي وقاص واسم ابي وقاص مالك بني اهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي - [00:39:32](#)

ابو اسحاق القرشي الزهري المكي احد العشرات المبشرين بالجنة واحد الستة اصحاب الشورى الذين نص عليهم عمر بن الخطاب واحد السابقين الاولين الى الاسلام وهاحد اهل بدر واحد اصحاب بيعة الرضوان - [00:39:54](#)

كانا رضي الله عنه من اوائل من اسلم. روى البخاري عنه قال مكثت سبع ليال واني لثلث الاسلام كيفاش ثروت الإسلام ثالث ثلاثة طبعا هذا بحسب علمه او بانه طرح الاطفال - [00:40:14](#)

والنساء المهم هو من السابقين الاولين. وقد تحدث اهل السير عن اولية اسلامه قال رأيت في منامي قبل ان اسلم بثلاث كاني في ظلمة لا ابصر شيئا واذا ضوء يتراءى لي - [00:40:34](#)

فقممت فاتبعته فرأيت ناسا تبقوني اليه واذا هم زيد ابن حارثة وعلي ابن ابي طالب وابو بكر فقلت متى انتهيتم هنا قالوا الساعة قال ثم علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الى الاسلام قال فلقيته في شعب اجياد فقلت له الى اي شيء تدعو؟ قال اشهد ان لا - [00:40:53](#)

لا اله الا الله واني رسول الله قال سعد فاني اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله فلما اسلم غضبت امه جدا وانكرت عليه رواه الامام احمد عنه رضي الله عنه ان امه قالت له اليس الله يأمرك - [00:41:20](#)

بصلة الرحم وبر الوالدين فوالله لا اكل طعاما ولا اشرب شرابا حتى تكفر بمحمد وامتنعت عن الاكل والشرب قالوا حتى كانوا يشجرون فاها بعضا فيسقون فيسقونها شرابا. يشجرون يعني هي كانت لما امتنعت عن الاكل - [00:41:40](#)

يحاولون ان ان يطعموها ويسقوها رغما عنها فماذا كان التعرض على اسنانها واضراسها؟ اه بحيث لا يمر شيء فكانوا يشجر نفاها بعضا يعني يدخلون عصا في فمها لتفتحه فيسقونها شرابا لين لا تموت - [00:42:05](#)

وفي خارج المسند عند اصحاب السير انه اتاها وقال لها والله لو كانت لك مئة نفس فخرجت نفسا نفسا على ان اكفر بمحمد فلما سمعت ذلك رجعت الى اكلها وشرابها - [00:42:23](#)

ترجمة سعد فيها شيء من الطول لا يسعه ما بقي من من المجلس فنذرنا الى مجلس اخر ان شاء الله سبحانه اللهم اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب واتوب اليك والحمد لله رب - [00:42:43](#)

- [00:43:02](#)